قوم على الحسن رضي الله عنه فقالوا يا ابا سعيد
اصليت قال نعم قالوا فان اهل السوق لم يصلوا
بعد قال ومن ياخذ دينه من اهل السوق بلغني
ان احدهم يمنع اخاه الدرهم قاله كالمتعجب منه وجاء
رجل الى ابراهيم بن ادهم وهو يريد بيت المقدس
فقال له اني اريد ان اوافقك فقال له ابراهيم في
بعض المنازل قصعة من ثريد ففتح جراب رفيقه
واخذ حزمة من شركه وجعلها في القصعة وردها
الى صاحب الهدية فلما جاء رفيقه قال اين الشراك
قال ذلك الثريد الذي اكلته ايش كان قال كنت
تعطيه شراكين او ثلاثة قال اسمح سمح لك واعطا
مرة حمارا كان لرفيقه بغير اذنه رجلا راه راجلا فلما
جاء رفيقه سكت ولم يكره ذلك وقال بن عمر اهدي لرجل
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم راس
شاه فقال اخي فلان احوج مني اليه فبعث به اليه
فبعث ذلك الانسان الى اخر فلم يزل يبعث به واحد
الى اخر حتى رجع الى الاول بعد ان تداوله سبعة
ويروي ان مسروق ادان دينا ثقيلا وكان على اخيه
خيثمة دين قال فذهب مسروق فقضى دين
مسروق وهو لا يعلم ولما اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين عبد الرحمن بن عوف وسعيد ابن الربيع اثره

بالمال

بالمال والنفس فقال سعد بارك لك فيهما فاثره
بما اثره به وكانه قبله ثم اثره به وذلك مساواة
والبداية ايثار والايثار افضل من المساواة وقال
ابو سليمان الداراني لو ان الدنيا كلها لي لجعلتها
في فم اخ من اخواني لاستقللتها له قال ايضا اني لالقم
اللقمه اخا من اخواني فاجد طعمها في حلقي
ولما كان الانفاق على الاخوان افضل من الصدقات
على الفقرا قال علي رضي الله عنه لعشرون درهما
اعطيها اخي في الله احب الي من ان اتصدق بمية
درهما على المساكين وقال ايضا لان اصنع صاعا من
طعام واجمع عليه اخواني في الله احب الي من ان
اعتق وافتدى الكل في الايثار برسول الله صلى الله
عليه وسلم فانه دخل غيضة مع بعض اصحابه فاجتنى
منها سواكين احدهما معوج والاخر مستقيم
فدفع المستقيم الى صاحبه فقال له يا رسول الله
كنت والله احق بالمستقيم مني فقال ما من صاحب
يصحب صاحبا ولو ساعة من النهار الا سيسئل عن
صحبته هل اقام فيها حق الله ام اضاعه فاشار
بهذا الى ان الايثار هو القيام بحق الله في الصحبة
وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بير يغتسل
عندها فامسك حذيفة ابن اليمان الثوب وقام

Copyright © King Saud University